

وجه كوفيد-19 ضربات شديدة لسوق العمل العراقي والشركات في عام 2020: دراسة المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأغذية والزراعة ومركز التجارة الدولي

20 نيسان 2021

أربيل - في أوائل نيسان ، تجاوز العراق 900،000 حالة إصابة بكوفيد-19. ولقد أدت الجهود اللازمة لاحتواء انتشار الفيروس طوال عام 2020 إلى انخفاض النشاط الاقتصادي ؛ مع تفاقم التحديات الاقتصادية الموجودة مسبقاً ، وانخفاض أسعار النفط وأزمة الصحة العامة لكوفيد-19 ، تشير التقديرات إلى تقلص الاقتصاد العراقي بنسبة 9.5 % في عام 2020.

ولقياس الخسائر والتحقيق في كيفية تعامل الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق مع التأثير الاقتصادي لكوفيد-19 ، أجرت المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأغذية والزراعة ومركز التجارة الدولي دراسة في عام 2020 على 893 شركة صغيرة ومتوسطة تمثل 16 قطاعاً في 15 محافظة في العراق. كما ركزت الدراسة على قطاع الأغذية والزراعة من أجل تحديد التباين في النتائج والتأثيرات على هذه الشركات عند مقارنتها بالأعمال غير الزراعية. حيث تم جمع البيانات الأولية المستخدمة في هذه الدراسة باستخدام استطلاع كوفيد-19 الذي أجراه مركز التجارة الدولي.

ويعرض التقرير الجديد الذي [أعدته فريق الدراسة: تأثير كوفيد-19 على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في العراق](#) النتائج الرئيسية المستخلصة من ثلاث جولات من جمع البيانات والتي تغطي تأثير عمليات إغلاق الحدود وإقفالها على الإيرادات والإنتاج والعمالة وإمكانية الحصول على الموارد أو القدرة على بيع المنتجات والآليات المعتمدة لمواجهة الأزمة.

وذكرت جميع الشركات تقريباً في الدراسة عن انخفاض في الإنتاج أو المبيعات بين شهر شباط 2020 وفترة ما قبل كوفيد-19 ونهاية العام. فقد عانت الشركات من خسائر ضخمة في العائدات في وقت مبكر (وكان متوسط الانخفاض 67% بحلول حزيران). ورغم انتعاش العائدات جزئياً بين شهري تموز وتشرين الأول ، فإنها لم تصل إلى مستويات ما قبل الوباء (ذكرت الشركات عن انخفاض العائدات بنسبة 23% بين شهري شباط وتشرين الثاني). كما أفادت الشركات الصغيرة والمتوسطة بأنها تكبدت ديوناً جديدة على مدار العام بسبب الوباء ، وحدث ذلك من خلال وسائل غير رسمية مثل الاقتراض من الأصدقاء والعائلة.

كما عانى سوق العمل بسبب كوفيد-19. وانخفض متوسط عدد الموظفين في الشركات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 27 % بين شباط وحزيران. وبحلول شهر آب ، بدأت أعداد العمالة في الانتعاش ولكنها ظلت دون مستويات ما قبل الوباء بحلول نهاية عام 2020 ، مع انخفاض عدد الموظفين من الذكور والإناث ، بما في ذلك العمل بدوام كامل وجزئي ، بنسبة 7 % بمتوسط بين شباط وتشرين الثاني. وبالإضافة إلى ذلك ، أدى انخفاض العمالة المؤقت إلى توسيع الفجوة بين الجنسين في سوق العمل. في شباط ، كانت هناك امرأة واحدة مقابل كل 15 رجل يعملون في الشركات الصغيرة والمتوسطة التي شملها الاستطلاع. ووصلت الفجوة إلى امرأة واحدة لكل 19 رجلاً بحلول آب ، ولكنها انخفضت إلى امرأة واحدة لكل 13 رجلاً في تشرين الثاني 2020.

خلال فترة الدراسة ، تغيرت الآليات التي اعتمدتها الشركات الصغيرة والمتوسطة للتعامل مع الصعوبات المالية التي فرضها الوباء. في البداية ، قامت الشركات الصغيرة والمتوسطة بتسريح الموظفين. في وقت لاحق ، ظهرت المطالبة بالتساهل في سداد المسؤوليات المالية وزيادة جهود التسويق باعتبارها من الاستراتيجيات المهمة. في حزيران ، أفاد أكثر (65%) من نصف الشركات الصغيرة والمتوسطة بأنها معرضة لخطر الإغلاق بشكل دائم. بحلول كانون الأول انخفض عدد أولئك الذين أبلغوا عن هذا الخطر إلى أقل من الثلث (31%).



وقد تم مسح ذات 893 شركة صغيرة ومتوسطة ثلاث مرات في عام 2020 ، في 22 حزيران إلى 7 تموز ، و 9 إلى 18 ايلول ، 29 تشرين الثاني إلى 15 كانون الأول.

تم تمويل الدراسة من قبل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

وحدة الإعلام في العراق التابعة للمنظمة الدولية للهجرة ، البريد الإلكتروني: iraqpublicinfo@iom.int
ممثل منظمة الاغذية و الزراعة ، الدكتور صلاح الحاج حسن ، البريد الإلكتروني: Salah.ElHajjHassan@fao.org